رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

1/57- شرح رياض الصالحين-باب العفو والإعراض عن الجاهلين- أ د سامي بن محمد الصقير-22 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين قال رحمه - 00:00:00

الله باب العفو والاعراض عن الجاهلين. قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وقال تعالى فاصفح الصفح الجميل. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب العفو والاعراض عن الجاهلين. العفو اي المسامحة - 00:00:20

وترك المؤاخذة وعدم العقوبة. والاعراض بمعنى ان الانسان لا يهتم بهذا الشيء. ولا يقابل الاساءة بالاساءة والمراد بالجاهلين في قوله والاعراض عن الجاهلين. المراد بالجاهلين السفهاء. فالجهل هنا بمعنى السفه - 00:00:40

وليس بمعنى عدم العلم ومنه قول الله عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة - 00:01:03

في ان يدع طعامه وشرابه ثم ساق المؤلف رحمه الله الايات في هذا الباب الاية الاولى قول الله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف واعرف طبعا الجاهلين قوله خذ العفو اي خذ ما عفا من اخلاق الناس وما تيسر لهم وما سهل عليهم ولا - 00:01:24

تطلب الكمال منهم فان ذلك قد يشق عليهم فالناس تختلف مشاربهم وتختلف عقولهم وتختلف افهامهم وعلومهم. فلا تكلف الناس ما لا يطيقون وتطلب الكمال. خذ العفو وامر بالعرف المراد بالعرف اي المعروف والمعروف ما عرفه الشرع واقره. ومن لازم الامر بالمعروف ان يكون - 00:01:47

هناك نهي عن المنكر واعرض عن الجاهلين المراد بالجاهلين هنا السفهاء اي لا تقابل جهلهم بالجهل ولا تقابل اساءتهم بالاساءة بل قابل اساءتهم بالاحسان. وهذا من صفات عباد الرحمن. ولهذا قال الله عز وجل - 00:02:17

اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. وقال عز وجل واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمال سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين. واعلم ان الانسان اذا اسيء اليه فله في مقابلة هذه - 00:02:40

ثلاث مراتب. المرتبة الاولى ان يقابل الاساءة بالاحسان. وهذه اعلى المراتب كما قال عز وجل ادفع بالتي هي احسن السيئة وقال عز وجل ويدرؤون بالحسنة السيئة. والمرتبة الثانية ان يقابل الاساءة بالاساءة - 00:03:00

هذا جائز اذا كان ذلك في مقابل هذه الاساءة بحيث انه لم يتعدى ولم يتجاوز. قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها. وقال عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. والمرتبة الثالثة ان - 00:03:25

يقابل الاساءة بالعفو من غير اساءة ولا احسان. ثم قال عز وجل خذ العفو وامر بالعرف واعرف عن الجاهلين فامر الله عز وجل في هذه الاية الكريمة امر بثلاثة امور. الامر الاول ان يأخذ من اخلاق الناس - 00:03:45

ما تيسر وسهل. والامر الثاني ان يأمر بالمعروف واعظم معروف يؤمر به هو توحيد الله عز جل وطاعته الامر الثالث هو الاعراض عن الجاهلين. ثم قال رحمه الله وقال الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل. الخطاب - 00:04:05

وفي الاية الكريمة للرسول صلى الله عليه وسلم ولكل من يتأتى خطابه. وقوله اصفح الصفح الجميل الصفح الجميل هو الصفح بلا

عتاب. يعني ان يعفو من غير ان يعاتب. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قد امر - 00:04:27
الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم بالهجر الجميل والصفح الجميل والصبر الجميل. فالهجر مين هو الهجر بلا اذى؟ والصفح الجميل هو الصفح بلا عتاب. والصبر الجميل هو الصبر بلا شكوى. ففي هذه الاية - 00:04:47
امر من الله عز وجل لرسوله لرسوله صلى الله عليه وسلم ولجميع المؤمنين ان يعفو وان يصفحوا وان لا يقابل الاساءة بالاساءة بل يقابل الاساءة بالاحسان لان هذا ادعى الى رجوع هذا - 00:05:07
الذي اساء اليك فان المسيء اذا احسنت اليه ربما تبدلت عداوته الى صداقة الى قرابة كما قال عز وجل فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى - 00:05:27
وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:47